

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | عقد البيعة

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه في اجمعين وبعد عرفنا ان بيعة العقبة الثانية وهي البيعة الكبرى العظيمة التي غيرت مجرى التاريخ اوجدت باذن الله - 00:00:00

للاسلام دارا وقارارا وامكن النبي صلى الله عليه وسلم ان ينظم احوال المسلمين. وذلك في السنة الثالثة عشرة من بعثته صلى الله

عليه وسلم بايع الانصار اولاً بيعة العقبة الاولى في السنة الثانية عشرة - 00:00:40

ولقاءه الاول بستة من اهل المدينة في السنة الحادية عشر بصراحة وفي السنة الثانية عشرة حصلت البيعة الاولى وفي السنة الثالثة

عشرة من البعثة حصلت بيعة العقبة الثانية وهي البيعة العظمى وعرفنا انهم - 00:01:20

ان فريقا من الاوس والخزرج جاءوا الى الحج مخفين امرهم عمن كان معهم من قومهم من المشركين ومخفين هدفهم الا من وثقوا به

ابدوا له ذلك فظاهر واعلن اسلامه ومن لا يثقون به يخفون عنه الحال. حتى لا يفشي سرهم - 00:02:00

لدى كفار قريش. فتوعد السبعون رجل المرأتان مع النبي صلى الله عليه وسلم في اوسط ليالي العقبة ليالي منى عند العقبة في

منتصف الليل تقريبا. ينامون في اوله حتى لا يستنكر ذلك قومهم - 00:02:50

فاذا هدأت الاجسام ونامت العيون تسللوا للقاء النبي صلى الله عليه وسلم فوعدهم النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة فتجمعوا

وجاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه العباس اش؟ ابن عبد المطلب عمه وكان كافرا في ذلك الوقت قبل ان يسلم. لكنه حذر -

00:03:30

من باب الحمية على ابن اخيه خشية ان يتوهم مع اناس ما يصلح ان يعتمد عليهم. فيريد ان يختبرهم العباس هل هم اهل قوة

ونجدة؟ وقتال يستطيعون الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم ام انهم ضعاف؟ ما يصلح ان يذهب اليهم - 00:04:10

فحصل بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم اللقاء المبارك وبايعوه رضي الله عنهم وتكلم من تكلم منهم وخوف من قد يجهل عاقبة

ونتيجة هذه البيعة لانها مقاطعة العرب قاطبة وان الناس كلهم سيكونون حربا لهم لكن - 00:04:50

الايمان اذا خالط القلوب ما يبالي المؤمن بما يصيبه في ذات الله ثم ماذا؟ اكثر ما يكون القتل هو يريد ذلك في سبيل الله لايمانهم بان

من قتل في سبيل الله فليس ميت وانما حوت حي - 00:05:30

بكلام الله جل وعلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون اقول فامنية المؤمن الاول الشهادة في

سبيل لتستمر وتدوم حياته حتى يدخل الجنة - 00:06:00

فالتقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبايعوه على النصرة وان يمنعوه مما يمنعون منه نساءهم واطفالهم بل ما يمنعون منه ازهرهم عن

الايجار يعني عورته. يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يدافع عن عورته - 00:06:30

وحصلت البيعة المباركة في في الليل وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتفرقوا الى رحالهم حتى لا يكتشف امرهم لكن شياطين

الجن اقدر واغوى من شياطين الانس يطلعون ويستطيعون الاطلاع على ما لم يطلع عليه شياطين الانس - 00:07:00

الله جل وعلا اقدرهم على ذلك. فلما ما تمت البيعة ضاق شياطين الجن ذرعا بها. وعرفوا ان معناها ظهور الاسلام والايمان فضاخوا

بذلك ذرعا فحصل منهم ما حصل مما سيحدثه - 00:07:40

عنه المؤلف رحمه الله. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. شيطان يكتشفها يكتشف المعاهدة. شيطان يدورون الشياطين. اطلع على - 00:08:30

فهذا الجمع فجاء ليسمع وهم لا يدرون. فاطلع على معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الاخيار من الرجال والنساء. فماذا فعل؟ نعم. ولما ابرام المعاهدة وكان القوم على وشك الانفظاظ من رحمة الله جل وعلا انهم على وشك الانفظاظ يعني بعد - [00:09:00](#) زي ما انت اهو. الله جل وعلا اخذ بمسامع الجن والناس. وليري الايس ما اقدر الله عليه الجن. انهم قدروا على شيء لكن ان الله جل وعلا سلم من شرهم. ما كان هذا الصراخ من الشيطان حال - [00:09:30](#)

اجتماع اول الاجتماع فيأتي شياطين الانس فيطلعوا على ما حصل. لا. كان في الاخير نعم. وكان القوم على وشك الانفظاظ اكتشفها احد الشياطين وحيث جاء هذا الاكتشاف في اللحظة الاخيرة ولم يكن يمكن ابلاغ زعماء قريش هذا الخبر سرا ليباغتوا المجتمعين وهم في الشعب قام ذلك - [00:10:00](#)

الشيطان على مرتفع من الارض وصاح بانفذ صوت سمع قط. يا اهل الاخشاب المنازل هل لكم في محمد والصبات معه قد اجتمعوا على حربكم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الاخشاب يعني اهل مكة - [00:10:30](#)

جعل المنازل اهل البيوت انتبهوا الامر خطير جدا. نعم. هل لكم؟ هل لكم في محمد الصبات يعني اصحابي والمراد بهم المسلمون الاتقياء البررة رضي الله عنهم ارظاهم خيار الامة. يقول هؤلاء صبات لانهم يقولون عن المسلم صابي. اما - [00:10:50](#)

انه جاهل واما انه صابي يعني من الصابئة الذين ليس لهم دين تركوا الاديان وهم في زعمهم في زعم كفار قريش ان محمدا ترك اليهودية والنصرانية ودين ابراهيم جرد نفسه ومن معه من الدين وهو مع الدين الحق الذي اختاره الله جل وعلا وفضله - [00:11:20](#)

او على سائر الاديان. نعم. قد اجتمعوا على حربكم. يقول هذا اللعين الشيطان انتبهوا يا اهل اهل الدار اهل البيوت. يا كفار قريش. ان محمد اجتمع ومن معه على حربكم - [00:11:50](#)

نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اذب العقبة العقبة اجب اجب والاجب اسم من اسماء الشياطين. شياطين الجن. يقال له اذب وقالوا ان عبد الله ابن الزبير رأى رجل طوله - [00:12:10](#)

فاخذ العصا ليضربه لان عرف انه ما هو بانسي. فقال من انت؟ قال انا من الجن عجب من الجن. وهذا الذي صرخ اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه اذب العقبة يعني شيطان من شياطين الجن توعده النبي - [00:12:40](#)

صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مادة في القاموس المحيط بينه في مادة لانه قد احرم الانسان انه في مادة وليس كذلك بل نبه في مادة اذبا قال والازب - [00:13:10](#)

في مادة لا في مادة اذب. وهو شيطان من شياطين يعني الجن فيهم اخيار وفيهم شياطين. مثل الناس فيهم اخيار وفيهم شياطين شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ويكون الشيطان كما تقدم حتى من من - [00:13:40](#)

من الابل حمير والفرس وآآ البغال عمر رضي الله عنه لما ركب البرذون لما اراد التوجه الى اهل الشام الصلح معه هم على فتح بيت المقدس رضي الله عنه. خرج من المدينة متوجها اليهم. فلما قرب منهم - [00:14:10](#)

هذه امراء الاجناد وارادوا ان يصلحوا من شأنه لانه رضي الله عنه متواضع. عباءة اتى يتوسدها او يتفرشها وينام تحت شجرة او تحت جدار او اي مكان. ولا يبالي بنفسه رضي الله عنه - [00:14:40](#)

ويقرر بطنه من الجوع ومن حفوفة الطعام وعدم كونه دسم او فيه هنا ويقول يضربها يقول قرقرى او لا ترقرى والله لا تذوقى الزوت حتى يشبع منه فقراء المسلمين. رضي الله عنه - [00:15:00](#)

فلما ركب البردون لزموا عليه امرأ الاجناد ان اركب هذا البرذا هو اللي اذا قدم على النصارى اذا هو على برذون يهابونه ويجلونه انه اذا رأوه ضعيف الحال في ثياب رثة وكذا لان كثير من الناس - [00:15:20](#)

ما يهتم الا بالمظاهر. وهذا خطأ. لان الرجال بالقلب واللسان وليس باللباس فركب رضي الله عنه البردون بعد ما الحوا عليه. لكن لما ركبته تغيرت ما صبر على هذا نزل قال ما اركبتموني دابة وانما شيطان رضي الله عنه ونزل عنه - [00:15:50](#)

ركب دابته الاولى قال هذا شيطان. فالشيطان يكون في الناس وفي الجن وفي الدواب نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اذب العقبة اما والله يا عدو الله لا لاتفرغن لك. لاتفرغن لك. ووفى صلى الله عليه وسلم. لان الله جل - [00:16:20](#)

وعلى ايده باهل المدينة فتفرغ عليه الصلاة والسلام لشياطين الانس والجن قتالا في سبيل الله يعني كان في مكة رضي عليه الصلاة والسلام يدريك كفار قريش وما يقاتلهم. نعم ثم امرهم ان ينفضوا الى رحالهم. قال اذهبوا الى رحالكم ما دام هذا الشيطان تكلم هذا الكلام وهم قد انتهوا - [00:16:50](#)

لا يأتيكم الرجال كالكفار فيجدوكم على هذا. نعم. والله جل وعلا يبتلي عباده بعض الامور ما يجعلها من كل وجه تامة للانسان وانما يبتليه ليختبر ايمانه وصبره ولنبلونكم حتى نعلم الصابرين منكم ونبلو اخباركم فالله جل وعلا يبتلي عباده بامور وهو قادر هو جل وعلا قادر على - [00:17:20](#)

نصر رسوله صلى الله عليه وسلم. من حين اول اية تنزل عليه من القرآن. يلزم ويجبر كفار قريش بالايمان والقلوب بيده سبحانه وتعالى لكنه جل وعلا يبتلي بعض العباد ببعض. نعم - [00:17:50](#)

استعداد الانصار لظرب قريش يعني بعد ما بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تلك البيعة العظيمة قالوا ان شئت يا رسول الله الصباح نبدأ بهم. يسلمون ولا بالسيوف؟ ما نبالي بهم. ثم ماذا؟ قتلونا - [00:18:10](#)

في سبيل الله. قتلناهم نصر من الله. في ايام منى رضي الله عنهم. والايمان اذا خالط القلوب صار لها قوة. نعم. وعند سماع صوت هذا الشيطان قال العباس ابن عباد - [00:18:30](#)

هذا من الانصار من المبايعين رضي الله عنهم. والذي بعثك بالحق ان شئت لنميلن على اهل منى غدا باسيافنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نؤمر بذلك ولكن - [00:18:50](#)

ارجعوا الى رحالكم فرجعوا وناموا حتى اصبحوا. يقول ان شئت نبدأ بهم من الصباح ندعوهم الى الله جل وعلا فمن اسلم فهو اخوه هنا له ما لنا وعليه ما علينا. ومن ابى بالسيف ما نقبل منهم غيره. ولا نريد مالا ولا غيره الا - [00:19:10](#)

لا الايمان بالله رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. قريش تقدم الاحتجاج الى رؤساء يثرب سمعوا كلام الشيطان هذا كما سمعه غيرهم فجاءوا يركضون ما وجدوا شيء بدأوا يتحسسون ويسألون يجدون بعض - [00:19:30](#)

معلومات ان اهل المدينة حول النبي صلى الله عليه وسلم او انهم التقوا به او ان منهم من التقى به وهكذا ارادوا ان يستوضحوا الخبر. نعم. ولما قرأ هذا الخبر اذان قريش وقعت فيه - [00:19:50](#)

مضجة اثار القلاقل والاحزان لانهم كانوا على معرفة تامة من عواقب مثل هذه البيعة ونتائجها بالنسبة قيل انفسهم واموالهم. بالنسبة لانفسهم واموالهم. يعني ضرر عليهم لان هؤلاء اذا بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:10](#)

التفتوا اليهم وقاتلوهم. هذا من ناحية انفسهم. من ناحية اموالهم ان تجارتهم الى الشام. وكانوا اهل ولا وليس لها طريق الا من طريق يثرب. فيكون هؤلاء في طريق تجارتهم كل ما ذهب لقريش - [00:20:30](#)

او عاد لقريش تجارة صادرها هؤلاء لانهم حرب معهم. نعم. فما ان نصب حتى توجه وفد كبير من زعماء مكة واكابر مجرميها الى مخيم اهل يثرب ليقدم احتجاجه الشديد على هذه المعاهدة فقد قال اصبحوا اسرعوا في الصباح لا مخيم اهل المدينة -

[00:20:50](#)

وكانت تسمى يثرب لان اسم المدينة هذا بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. اسرعوا الى مخيم اهل يثرب ما جاءوا مخيمات

العرب اخرين في منى فاسرعوا اليهم وقالوا ما هذا الذي حصل منكم؟ تأتون الى صاحبنا وتتعاهدون معه تريدون ان - [00:21:20](#)

قاتلونا ونحن والله لا نحب قتالكم يا اهل يثرب. ما من احد ابغض الينا القتال قتاله من قتالكم انتم. يعني لان ام صالح في المسالمة

مع اهل يثرب. ما هم محبة فيهم وانما لاجل مصالحهم. نعم - [00:21:40](#)

فقد قال يا معشر الخزرج انه يا معشر الخزرج كما تقدم ان اهل المدينة الاوس والخزرج والطائفة الثانية اليهود طوائف بنو قريظة

وبنو قينقاع وبنو النضير فكان العرب تسمى اهل المدينة الخزرج. لان الاوس والخزرج الخزرج اكثر. فغلب اسم الخزرج - [00:22:00](#)

على اهل المدينة كلهم بينما بعضهم ليس من الخزرج. نعم. يا معشر الخزرج انه قد بلغنا انكم قد جئتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه

من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا وانه - [00:22:30](#)

الله ما من حي من العرب ابغض الينا من ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم. يعني انتم نحبكم كانه يظهرون ونجلكم ولا نحب ان نقاتلكم ولا نحاربكم. لا مانع لدينا من محاربة كل العرب اما انتم - [00:22:50](#)

ما نحب ان نحاربكم. نعم. ولما كان مشرك الخزرج لا يعرفون شيئا عن هذه البيعة هذا المخيم والجمع فيه من المسلمين الذين حضروا البيعة وفيه من المشركين الذين ما حضروا ولا علموا عن شيء - [00:23:10](#)

يعني تمت البيعة بسرية تامة. من معهم وربما المرء معه اخوه او ابوه او ابن عمه ما يخبره لا صار ما يثق فيه ولا يطمئن اليه يخشى ان يفشي هذا السر. فما يفشون هذا الا لمن وثق - [00:23:30](#)

وبه تمام الثقة. وطمعوا في اسلامه. ولعلمهم يعرفون ذلك بمقدمات يعرفون هذا وبين الرجل العاقل المستجيب وبين الرجل المتغطرس الجاهل صمم على ما هو عليه وعلى دين ابائه واجداده يعرفون هذا بالمحادثة اولا قبل ان يفشوا اليه سر - [00:23:50](#)

نعم ولما كان ولما كان مشرك الخزرج لا يعرفون شيئا عن هذه البيعة لانها تمت في سرية تامة وفي ظلام الليل انبعث هؤلاء المشركون يحلفون بالله ما كان من شيء وما علمناه حتى اتوا - [00:24:20](#)

عبدالله ابن يعني كل واحد منهم من المشركين يحلف يقول لها والله ما بيعنا محمد ولا نعرفه ولا جيناه ولا التقينا به ولن نلتقي به والى اخره فصدق الكفار مروا على كل واحد كل جمع منهم على حدة يسألونهم والمسلمون يسكتون - [00:24:40](#)

رضي الله عنهم. الكفار في ذلك الوقت ومنهم من اسلم فيما بعد. والكفار منهم كانوا يحلفون لهم انه ما حصل شيء حتى اتوا على رأس المنافقين عبد الله ابن ابي ابن سلول. نعم. حتى اتوا على عبد الله ابن ابي ابن - [00:25:00](#)

فجعل يقول هذا باطل وما كان هذا وما كان قومي ليفتاتوا علي مثل على مثل هذا ولو كنت باثرب ما صنع قومي هذا حتى يؤامروني يحلف لهم عبد الله ابن ابي - [00:25:20](#)

انه ما صار شيء من هذا ولن يصير. ولا يمكن ان يصير من احد من اهل المدينة وانا معهم. لو لو لو اني ما لست معهم وبالمدينة ما يتفقون مع محمد ولا غير محمد حتى يستعمروني. انا ريسهم. وانا كبيرهم - [00:25:40](#)

ولا يفتاتوا علي. اطمئنوا بانه ما حصل من هذا شيء. والله جل وعلا هو الذي اجرى هذا على لسانه. حتى يستر الله على المسلمين لا يؤذون. ولو ظهر هذا قبل ان يخرج الحجيج من منى لها صار - [00:26:00](#)

شيء عظيم ولا قتل من المسلمين مقتلة. ولكن لله في ذلك حكمة. الله يدافع عن الذين امنوا. وسلط جل وعلا على السنة هؤلاء الكفار لستر حال المسلمين. نعم. اما المسلمون فنظر بعض - [00:26:20](#)

بعضهم الى بعض ثم لا ذوا بالصمت فلم يتحدث احد ما حلف وما حصل شيء من هذا ولا قالوا حصلوا على نبالي لا اخذوا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتوجيه لهم بالسرية فسكتوا رضي الله عنهم ما تكلموا والساكت ما يدري - [00:26:40](#)

نعم. فلم يتحدث احد منهم بنفي او اثبات. ومال زعماء قريش الى تصديق المشركين خائبين. صدقوهم لما حلفوا لهم عبد الله بن ابي قال لهم ما يمكن يصير مثل هذا ولا ادري عنه. لو كنت في المدينة ما - [00:27:00](#)

اتفق صاحبي واهل المدينة على شيء الا بعد ما يؤامروني وانا في يثرب لان ما صار اسمه المدينة الى الان لو انا ما اتفقوا مع احد حتى يرجعوا الي. نعم. تأكدوا الخبر لدى قريش ومطاردة ومطاردة - [00:27:20](#)

عاد زعماء مكة وهم على شبه شبه اليقين من كذب هذا الخبر. قالوا هذا خبر مكذوب لان هؤلاء كبراء اهل يثرب حلفوا لهم انه ما صار من هذا شيء. قالوا هذي فتنة شيطانية - [00:27:40](#)

كلام الشيطان فقط ما له اصل. نعم. لكنهم لم يزلوا يكثر البحت عنه يدققون النظر فيه حتى تأكد لديهم ان الخبر صحيح والبيعة قد تمت فعلا وذلك بعدما نفر الحجيج - [00:28:00](#)

الى اوطانهم فسارع فرسانهم بمطاردة اليتريين. يعني ما تحركوا الا نحو اليتريين. نحن عاهل المدينة لانهم هم الذين فينا نقل عنهم انهم بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه والحمد لله بعدما ذهب الحجيج الا انه - [00:28:20](#)

ادركوا اثنين منهم. نعم. ولكن بعد فوات الاوان الا انهم تمكنوا من رؤية سعد بن ابن عبادة رضي الله عنه الاثنين كانوا من اهل البيعة

رضي الله عنهم ومن النقباء ومن خيار الناس رضي الله عنهم - 00:28:40

تمكنوا منهم وادركوهم. لكن المنذر افلت من ايديهم وما استطاعوا ان يلحقوه وسعد بن عباد رضي الله عنه مسكوه. نعم.

فطاردوهم. فاما المنذر فاعجز القوم. واما سعد فالتقا القبض عليه. فربطوا يديه الى عنقه. بنسج بنسج رحله - 00:29:00

وجعلوا يضربونه ويجرونه الحبل الذي يربط به الرجل من تحت بطن البعير. فكوه وربطوه رضي الله فجعلوا يضربونه ويجرونه ويجرون شعره حتى ادخلوه مكة. رجعوه الى مكة فجاء المطعم المطعم بن عدي والحارث بن حرب بن امية فخلصاه من ايديهم اذ

كان سعد يجير لهما قوافل - 00:29:30

هما المارة بالمدينة بعض الروايات انه كانوا يضربونه ويشددون عليه فمر به رجل يقول فيه شيء من الرحمة لكن ما يستطيع ان

يخلصني. قال ما تعرف احد من اهل مكة تنادي باسمه؟ يقول قلت بلى. انا اجير لاهل - 00:30:00

مكة اعرف المطعم من عدي واعرف فلان واعرف فلان ناد باسمه. فنادى باسم المطعم بن عدي فذهب ذاهب وقال ان رجلا من

اهل يثرب ينادي باسمك فجاء المطعم وخلصه. لانه كان يجير تجارته. اذا ذهب - 00:30:20

من مكة الى الشام تمر بالمدينة يجيرها سعد ابن تعرض اليها مشركو مكة المدينة وتشاورت الانصار حين فقدوه ان يكروا اليه فاذا هو

قد طلع عليهم فوصل القوم يخلصوه بالمعروف او بالقوة او بالقتال. لكنه قد جاءهم اطلقوا سراحه - 00:30:40

خلصه المطعم وصاحبه واطلقوا سراحه يرجع للمدينة. هذه هي البيعة العقبة الثانية التي تعرف ببيعة العقبة الكبرى. وقد تم وقد تمت

في جو تعلوه عواطف الحب والولاء التناصر بين اشتات المؤمنين والثقة والشجاعة والاستبسال في هذا السبيل. يعني تمت البيعة

برغبة واندفاع - 00:31:10

من المؤمنين رضي الله عنهم تألف فيما بينهم مع انهم كانوا متناحرين الاوس والخزرج كانوا اعداء بعضه لبعض. وبينهم القتال الشديد

ولا يعرف بعضهم بعضا. لكن بهذه البيعة اتفقوا عليها وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بحب واخلاص وايمان بالله ورسوله رضي الله

عنهم - 00:31:40

فالمؤمن من اهل يثرب يحنو على اخيه المستغاث في مكة ويتعصب له ويغضب من ظالمه وتجيئ في حناياه مشاعر الود لهذا الاخ

الذي احبه بالغيب في ذات الله. يعني الحب في الله والبغض في الله اوثق عرى الايمان - 00:32:10

هل يسري احب المكي وهو لا يعرفه لكن احبه في الله لانه هم مطيعون لله مؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك المكي

احب اليثربي لانه امن انا بالله ورسوله الحب في الله اقوى شيء عند المرء وهو الذي يتفانى من اجله ولا - 00:32:30

تبا لي بما يصيبه في ذات الله. نعم. ولم تكن هذه المشاعر والعواطف نتيجة نزعة عابرة تزول على مر الايام يعني بعض العواطف يتعثر

الانسان ساعتها. ساعة ما يخبر او يحدث - 00:33:00

امر ما يتأثر وينزعج وينفعل ويكون عنده اندفاع ثم بعد ذلك يهدأ ويبرد وينسى وكان شيء لم يصل لكن هذه العواطف هذه نابعة من

القلب من الايمان بالله جل وعلا وبرسوله صلى الله عليه وسلم فهي - 00:33:20

ولا تنقص بل كان مصدرها هو الايمان بالله وبرسوله وبكتابه ايمانا لا يزول امام اي قوة من قوات من قوات الظلم والعدوان ايمانا اذا

هبث ريحه جاءت بالعجائب في العقيدة والعمل - 00:33:40

في هذا الايمان استطاع المسلمون ان يسجلوا على اوراق الدهر اعمالا ويتركوا عليها اثار خلا عن نظائرها عن نظائرها الغابر والحاضر

وسوف يخلو المستقبل. يعني ما فعله المؤمنون الاولون رضي الله عنهم وارضاهم ما وجد في الزمن السابق عليهم. ولا وجد مثله في

عصرهم - 00:34:00

عصبية او حمية لمبدأ من المبادئ غير مبدأ الايمان. يقول ولن يوجد في المستقبل الاتي مثل هذا وصدق رحمه الله فعصر الصحابة

رضي الله عنهم ما في العصور السابقة مثله ابدًا - 00:34:30

وما وجد في زمنهم من يساويهم. ولن يوجد في من يأتي بعدهم يكون على غرارهم ابدًا. ومصدق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم

خير القرون قرني وكلمة القرون تشمل من ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فخير - 00:34:50

قرون قرن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وليس معنى هذا ان كل واحد منهم افضل من كل واحد من القرون السابقة لا. ليس هذا المراد - [00:35:20](#)

يقول مثلا الرجال خير من النساء على سبيل العموم والا فمن النساء واحدة تساوي الاف الرجال. فنقول مثلا خير القرون على سبيل العموم قرن النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما يجوز لنا ان نقول الواحد من افراد الصحابة - [00:35:40](#)

رضي الله عنهم افضل من موسى او افضل من عيسى او افضل من ابراهيم او افضل من ادم؟ لا المراد التفضيل الفردي. وانما التفضيل الجماعي. يقول خير قول النبي صلى الله عليه وسلم وخير الافراد وخير الخلق محمد صلى الله عليه - [00:36:10](#)

وافضل الناس بعده الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام. ثم الصديقون والشهداء. فما يفضل الافراد على الافراد وانما القرن على القرن. يقال مثلا عام كذا او القرن السابع افضل على سبيل العموم من القرن العاشر مثلا وليس - [00:36:40](#)

سمعنا هذا ان كل اهل القرن السابع افضل من القرن العاشر لا وانما قد يوجد في القرن العاشر افراد هم افضل من افراد او من جميع اهل القرن السابع وهكذا فالتفضيل على سبيل - [00:37:20](#)

عموم فقوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني معناه خير القرون من ادم عليه السلام الى ان يرث الله الارض مع ومن عليها خيرهم هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم افضل - [00:37:40](#)

واختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. وتبليغ شرعه. ولهذا اذا جعل الحديث اذ عن النبي صلى الله عليه وسلم نبحت عن عدالة السلسلة. فلان عن فلان عن فلان عن - [00:38:00](#)

فلان حتى نصل الى الصحابي نقول خلاص الصحابي ما يحتاج سؤال كله ثقات وكلهم عدول بصحتهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم. والصحابة كلهم ثقات رضي الله عنهم ولا يقال عنهم شيء ما نعم - [00:38:20](#)

نعم. لو سمحت. طلائع الهجرة طلائع الهجرة. يعني بعد هذه البيعة المباركة اذن النبي صلى الله عليه وسلم لعدد من الصحابة بالهجرة بدأوا يهاجرون من بعد هذه البيعة. نعم وبعد ان تمت بيعة العقبة الثانية. ونجح الاسلام في تأسيس وطن له وسط صحراء تموج بالكفر والجهالة - [00:38:50](#)

يعني صحراء الجزيرة العربية كلها جهل وظلال ان وجد فوجد يوجد افراد عنده شيء من العلم والبصيرة مثل قس ابن ساعدة مثل ورقة ابن نوفل افراد على الاصابع والا فالكل والعموم على الجهل والضلال والشرك والكفر بالله - [00:39:30](#)

وحتى اهل الكتابين فهم ظلال وكانوا على الشرك مع انهم اهل كتاب وهم مشركون مع كونه الكتاب بين ايديهم. لكنهم ما عملوا به. نعم نعم. وهو اخطر كسب حصل عليه الاسلام منذ بداية دعوته - [00:40:00](#)

يعني ايمان عدد من اهل يثرب وكانت المدينة موطن للاسلام هذا كسب عظيم. وبدأ الاسلام يظهر. نعم. واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين بالهجرة الى هذا الوطن اذن لهم لانهم عليه رضي الله عنهم وارضاهم ما يخرجون الا باذن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:30](#)

لما ضايقه كفار قريش في الاول قال لهم الحقوه بالحبشة فيها ملك عادل ما يظلم الناس حوله. فاذن لهم بالهجرة الى الحبشة. فهاجر من هاجر منهم ومنهم عثمان رضي الله عنه ومعه بنت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ولم يكن معنا الهجرة الا - [00:41:00](#)

اهدار المصالح والتضحية بالاموال والنجاة بالشخص فحسب. مع الهجرة ليس معناها سفر تجارة عاوز سفر نزهة. او سفر لجو اطيب لا الهجرة تضحية يضحي بماذا؟ باهله. يضحي بماله يضحي بسكنه يذهب وحيد. الا من امن معه من اهله. رضي الله عنه وارضاهم - [00:41:30](#)

ولهذا يأتينا صهيبي رضي الله عنه الذي انزل الله جل وعلا فيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد. ربح البيع ابا يحيى. يقول له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:10](#)

مع الاشعارات مع الاشعار بانه مستباح منهوب. قد يهلك في يعني قد لا يصل الى مراده. قد تقتل من حين ما يخرج من مكة. ما هو مطمئن على انه مسافر يذهب الى يثرب. قد يقتل قبل ان يخرج من مكة. اذا عزم على الهجرة - [00:42:30](#)

التقى به جماعة من كفار قريش وقتلوه في مكانه. معناه انه مخاطرة بالنفس والمال والاهل والجاه والسكن وكل شيء. نعم. ادي اهلك
قد يهلك في اوائل الطريق او نهايتها وبانه يسير نحو مستقبل مبهم لا يدري ما يتمخض عنه - [00:42:50](#)
من قلائل واحزان. مستقبل مبهم من حيث الدنيا. وما يدري ماذا يصير عليه. والا وواتق بربه مؤمن بربه. يعرف ان مستقبله في
الآخرة خير والجنة. لانه امن بالله رسول ولكن ما يدري هل يسير خمسة كيلو او عشرة كيلو او مئة كيلو او ما يسيرها ويقتل قبل ان
يصل - [00:43:20](#)
ما يدري. نعم. وبدأ المسلمون يهاجرون وهم يعرفون كل ذلك اكثرهم او جلهم تهاجر مستخفيا. يخرج في منتصف الليل ويسير الى
المدينة. نعم. وهم يعرفون كل ذلك واخذ المشركون يحولون بينهم وبين خروجهم لما كانوا يحسون من الخطر وهاك نماذج -
[00:43:50](#)
من ذلك ذكر رحمه الله عدد من النماذج من انواع المخاطرة من انهاء تفريق بين المرء وبين زوجه وولده. ومنها التفريق بين المرء
وماله ومنها التفريق بين المرء وصحبه وصبروا رضي الله عنهم وارضاهم. نعم - [00:44:20](#)
نعم. كان من اول المهاجرين ابو سلمة. هاجر قبل العقبة كبرى بسنة على ما قاله ابن اسحاق وزوجته وابنه فلما زوجته هي ام سلمة
رضي الله عنها وارضاهم والتي هاجرت معه كان هاجر واياها للحبشة. ثم عادوا الى مكة ثم اراد رضي الله عنها الهجرة الى المدينة -
[00:44:50](#)
فحصل ما حصل من شجار بين قبيلته وقبيلة زوجته. فلما اجمع على الخروج قال له واصهاره اهل زوجته. ام المؤمنين ام سلمة
رضي الله عنها. نعم. قال له اصهاره هذه نفسك غلبتنا غلبتنا عليها رأيت صاحبتنا هذه على ما نتركك تسير - [00:45:20](#)
بها في البلاد فاخذوا منه زوجته. وغضب ال ابي سلمة لرجلهم فقالوا لا نترك ابننا معها اذ نزعتمون اذ نزعتموها من صاحبنا وتجادبوا
الغلام بينهم فخلعوا يده وذهبوا به خلق ابو سلامة وحده الى المدينة. وكانت ام سلمة بعد ذهاب زوجها. وضياح ابنها تخرج كل غداة
من لبطة - [00:45:50](#)
تبكي حتى تمسي ومضى على ذلك نحو سنة فرق لها احد ذويها وقال الا تخرجون هذه المسكينة فرقتم بينها وبين زوجها
وولدها فقالوا لها الحق بزوجك ان شئت. فاسترجعت ابنها - [00:46:20](#)
ما من عصيته وخرجت تريد المدينة رحلة تبلغ خمس خمسمائة كيلو مترا وليس معها احد من خلق الله حتى اذا كانت بالتنعيم لقيها
عثمان ابن طلحة حتى اذا كانت في التنعيم لقيها عثمان ابن - [00:46:40](#)
طلحة بن ابي طلحة وبعد ان عرف حالها شيعها حتى قدمها الى المدينة. فلما نظر الى قبا قال زوجك في هذه القرية فادخلها على
بركة الله ثم انصرف راجعا الى مكة - [00:47:00](#)
قال ابو سلمة ان يهاجر فعزم على الهجرة فجاء اهل ام سلمة رضي الله عنها قالوا لا نترك ابنتنا معك تسيح بها في البلاد ومنعوها
فذهب وحده وبقيت هو هي وحدها ومعها ابنها. جاء اهل ابي سلمة وقالوا لا نترك ابن - [00:47:20](#)
مع اخواله نحن احق به وجذبه حتى خلعوا يده واخذوه معهم. زوجها فيما وابنها اخذ بيدها كفاها الله جل وعلا المكافأة العظمى
بدل من كونها ام سلمة اصبحت ام المؤمنين. رضي الله عنها - [00:47:50](#)
صبرت من اجل دينها رضي الله او عنها وارضاهم وعقيدتها وتحملت ما ينالها من المشقة فجبر الله جل وعلا خاطرها وخطبها رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما توالى عليها المحن والشدائد - [00:48:40](#)
جبر الله خاطرها بذلك. لان هذه المحن والشدائد تكون امتحان للعبد وابتلاء الله جل وعلا يثيب عليها وهو جل وعلا يعلم عن حال
عبده قبل ان يخلقه لكنه يبتليه ببعض الامور التي يستحق عليها الثواب او يستحق عليها العقاب - [00:49:10](#)
اول الهجرة الى الحبشة. ثم العودة الى مكة. ثم الهجرة الى المدينة. ومنعها من الهجرة مع زوجها واخذ ولدها ثم لحاقها بزوجها ثم لما
استقرت مع زوجها فترة ليست بالطويلة - [00:49:40](#)
لحق بربه رضي الله عنه ابو سلمة راضيا مرضيا رضي الله عنه فبقيت ام سلمة رضي الله عنها في المدينة ليس لها احد فاخترها الله

جل وعلا لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:50:00

لتكون اما للمؤمنين رضي الله عنها وارضاهها وكانت موفقة امرأة وجيدة وذات رأي رضي الله عنها كانت تشير على النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المواطن فيأخذ وبرأيها يكون خير رأي رضي الله عنها وارضاهها. من ذلك كانت معه في صلح الحديبية -

00:50:30

رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما تزوجها عليه الصلاة والسلام كانت معه في صلح فلما تصالح النبي صلى الله عليه وسلم مع الكفار على ان المسلمين لا يدخلون مكة في هذه السنة - 00:51:00

امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بالتحلل خلاص حصروا ولا يستطيعون الدخول الى مكة فيتحللون منه حديبية فما فعلوا رضي الله عنهم ينتظرون يقول لعل وعلي لعل وعسى فدخل عليه الصلاة والسلام على ام سلمة مغضبة. متأثر عليه الصلاة والسلام.

00:51:20 قالت -

ما لك يا رسول الله؟ قال ما لي؟ امر الناس بالتحلل ولا يتحللون قالت يا رسول الله تحلل انت اول وانظر لان الناس رضي الله عنهم

ينتظرون لعل وعسى لعل يأتي شيء من السمع ينتظرون الفرج - 00:51:50

دخول الى مكة اداء العمرة التي يحرموا بها من المدينة. فما طابت خواطرهم بالتحلل. والنبي ما تحلل عليه الصلاة والسلام الى الان

وسيتحلل في نيته واشارت عليه ام سلمة رضي الله عنها هذه - 00:52:20

قالت يا رسول الله تحلل انت. ادع الحلاق ليحلق وانظر ماذا يفعل الناس. الناس لن يخرجوا عن رأيك فدعا بالحلاق رضي الله عليه

الصلاة والسلام فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم تحلل سارعوا حتى كاد بعضهم يقتل بعض - 00:52:40

كل واحد يحب ان يكون هو الاول في الامتثال رضي الله عنهم وارضاهم. وبعض الرجال وبعض النساء وموفقين في الرأي الحسن الذي

يشير به على القائد او على الكبير او على ولي الامر ونحو ذلك - 00:53:00

ولهذا يدعى لولي الامر بان يوفقه الله للبطانة الصالحة. لان البطانة الصالحة ثمره بالخير ترغبه فيه وتنهيه عن الشر وتحببه الى الرعية

وتحب الرعية اليه ويكون خير بخلاف بطانة السوء والعياذ بالله فهي تحته على الشر وتمنعه من الخير. وتبغضه الى الرعية وتبغض

الرعية اليه - 00:53:20

فيدعى لولي الامر بان يوفقه الله جل وعلا للبطانة الصالحة. التي تأمره بالخير وتحج عليه وتشير عليه به واذا اراد الله بعبد خيرا

جعل له بطانة صالحة خيار يأمرونه بكل خير ويثبتونه ويمنعونه من الشر. لا منع بالقوة وان - 00:53:50

بالاقناع يكون عندهم اسلوب حسن يقفون دون المضي فيما لا خير فيه واذا اراد الله بعبد السوء والعياذ بالله سلط عليه قرناء السوء

وجلساء السوء ما قالوا وافسدوا عليه امره كله والعياذ بالله - 00:54:20

مما يذكر ان امرأة من الناس دخلت على الحجاج غضبا شديدا. فالتفت الحجاج الى من حوله وقال ما تقولون في هذي؟ قالوا اقتلها.

قالت سمعت ما قال لك صاحبك. لكن صاحب فرعون - 00:54:50

خير من صاحبك صاحب سلفك ما قالت فرعون. صاحبك خير من صاحبك انت جلساء صاحبك كبيرة ورئيسك خير من صاحبك.

قال من هم من هو صاحبي؟ من هو رئيسي؟ يظن انها تقول عبد الملك - 00:55:20

ابن مروان قال صاحب فرعون خير من صاحبك. صاحب فرعون لما استشارهم في موسى قالوا ارجى واخاه. امهله. وصاحبك الاشار

يقول نجسها اقتلها الان فالجلساء لهم اثر حسن او قبيح عند الجليس. والنبي صلى الله - 00:55:50

عليه وسلم اذا اقبل اليه طالب حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء؟ وفي رواية ما احب. يعني الشفاعة

الحسنة لها له فيها اجر عظيم وهي قد تغير مجرى الامور من سيء الى حسن. والشفاعة - 00:56:20

السيئة والعياذ بالله تظر. وجلساء الاخيار ينفعون. ويستنار رأيهم وجه النساء السوء والعياذ بالله مثل ابي جهل عند عبد المطلب عند

ابي طالب اما حضرات الوفاة يقول له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ يخاف عليه ان يسلم فيكون من اهل الجنة. وترغب عن ملة عبد -

00:56:50

الطالب جلساء السوء يضررون المرء في دينه ودنياه. فليحذر المسلم جلساء السوء وليحرص على الاختيار حتى وان وقفوا في طريقه في بعض الامور التي يريدها او نحو ذلك فهم لا يأمرؤن الا بالخير ولا ينهؤن الا عن الشر. فليحرص المسلم على ان يكون جليسه خير - 00:57:20

يحثه ويرغبه في الفضائل ويثني عزمه ويمنعه ويرده عن الرذائل التي تضره فكم من رجل نجا من جلساء الاختيار؟ وكم من رجل هلك بالجلساء الاشرار العياذ بالله نعم ولما اراد صهيب الهجرة قال - 00:57:50

قال له كفار قريش اتيتنا صعلوكا حقيرا فكثرت مالك عندنا وبلغت الذي بلغت ثم تريد ان قلت بمالك ونفسك والله لا يكون ذلك. فقال لهم فقال لهم صهيب ارايتم ان جعلت لكم ما لي - 00:58:20

خلونا سبيلي. قالوا نعم. قال فاني قد جعلت لكم ما لي. فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قبح صهيب ربح صهيب صهيب رضي الله عنه كما ذكر جاء الى - 00:58:40

كفقر ما عنده شيء. فوفق في التجارة والعمل. فاسرى رضي الله عنه. ثم انه هو من المسارعين الى الامام بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومما ممن ناله شيء من الاضطهاد لكنه صبر عليه - 00:59:00

لكن لما اراد الهجرة خرج له كفار قريش في الطريق وقالوا والله لا تفجعنا بنفسك ومالك ما تروح اتيتنا فقير صعلوك فاثريت عندنا. تريد ان تذهب بنفسك ومالك؟ قال ارايتم ان تركت لكم ما لي - 00:59:20

تخلون سبيلا؟ قالوا نعم. لا نريد منك شيء. غير مالك. فقال هو في المكان الفلاني في البيت كذا احفروا ذهب فتركوه ورجعوا. عرفوا انه لا يكذب عليهم. ووجدوا المال كما اخبرهم رضي الله عنه - 00:59:40

وذهب الى المدينة فلما دخل المسجد اذا النبي صلى الله عليه وسلم جالس حوله الصحابة فقال عليه الصلاة والسلام ربح البيع ابا يحيى ما كلم قبل ان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فيما رؤي والله اعلم. اتى الوحي من السماء. الاية الكريمة - 01:00:00

وقبل ان يخاطب النبي يقول له النبي عليه الصلاة والسلام ربح البيع ابا يحيى. يعني بيعك الذي بينك وبين ربك هذا بيع رابح. انزل الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وسلم. ومن الناس من - 01:00:30

يشري نفسه ابتغاء مرضات الله. والله رؤوف بالعباد. يعوضه الله جل وعلا خير في الدنيا والاخرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله جمهور المفسرين على ان هذه الاية نزلت في صهيب رضي الله عنه وارضاه - 01:00:50

ويكنى بابي يحيى. رضي الله عنه وارضاه - 01:01:10